

البلاد . . وبذلك تمتلئ حواسك بأشياء جديدة . وهناك الانفتاح إلى الداخل بالقراءة والتذوق الفنى .

والذى فى داخلنا أعجب وأروع من الذى حولنا . وكل تاريخ الإنسان هو محاولة مستمرة لكى يسيطر بعقله على الطبيعة وعلى الناس . أى يسيطر بقواه المعروفة وغير المعروفة على كل ما حوله . .

وهذه القوى الداخلية الخفية لا نعرف منها وعننا إلا القليل . ولكن القليل الذى نعرفه سوف يكون كثيرًا . وقد أنشئت معاهد علمية فى أمريكا وفى روسيا لدراسة هذه القوى الغريبة العجيبة التى تظهر بين الناس ولا يمكن حسابها بالورقة والقلم أو الترمومتر. . . أو بمقياس الأشعة . . ولكن سوف يحدث ذلك فى المستقبل . .

إن أجدادنا قد ملثوا دنياهم بالقوى الخفية من السر والسحر والأرواح والأشباح والطلاسم ووصفنا أجدادنا بأنهم لا يعرفون . . وإن السحر ليس إلا المحاولات الساذجة لأن يكون هناك علم . فالسحر هو الخطوة الأولى فى الطريق إلى العلم . فلما جاء العلم ذهب السحر . ولكن العلم الحديث يؤكد أن السحر والأشباح هما صميم علوم المستقبل !

ففى العقل الإنسانى قوى هائلة لا نعرف عنها إلا نماذج قليلة . . ولكن هذا القليل هو الذى سوف يهديننا إلى الكثير . وما أوتينا من العلم إلا قليلاً . ونحن نحاول أن نجعل القليل كثيرًا . .

مثلاً . . ألم يحدث أنك وصديقًا لك نطقتما بنفس الشيء فى وقت واحد ؟ ألم يحدث أنك قلت شيئًا وإذا بصديقك يقول لك : يا سلام . . كانت على لسانى . . أو عمرك أطول من عمري . .

ألم يحدث أن تنظر إلى يمينك أو يسارك وأنت تتشاءب فتجد إنسانًا آخر يتشاءب فى نفس اللحظة ؟

هذا الذى حدث يسمونه توارد الخواطر . . أو وجود رغبات فى وقت واحد عند اثنين من الناس بلا اتفاق بينهما . . أو دون أن تكون بينهما صلة من الصلات .